الوقت

قالت الطير : « لقد حل الشتاء
واستبد البرد ، وازداد الصقيع
فوداعاً ايها الغصن وداعاً
سوف ألقاك اذا جاء الربيع »

***

قالت الاوراق للغصن : « وداعاً
أيها الغصن ، فقد حل الشتاء
سوف القاك اذا ما الطير عادت
في الربيع الطلق تشدو بالغناء »

***

ثم قال الوقت للناس : « وداعاً
انني أنفس شيء في الوجود
ترجع الاوراق والطير جميعاً
وأنا من - حيث أمضي - لاأعود »

(عن الايطالية) كامل كيلاني

حائر ؟ !

اطمأن الليل الا من فؤاد
خافق يرجف كالطير الذبيح
مستطار هائمٌ في كل واد
أفما آن له أن يستريح ؟

***

انه يحيا كما يحيا الطريد
باحثا في الارض عن مأوى أمين
حيرة لجت على هذا الشريد
ليته يلقى شعاعا من يقين

***

ودموعٌ طيعاتٌ اذْ تسيلْ
إيه ، كفى يادموعى ، لاتسيلي !
كل ما في الكون والناس ضئيل
عن دموعي ، وهي اغلى ما بقي لي !

***

أنا لا أبكى على ماض ذهب
لا ، ولا مستقبل ضاع هباء
انما في النفس معنى مضطرب
لم أجد رمزاً له غير البكاء !

***

أنا لا أعرفه لكن أحس
باضطراب حائر يغشى ضميري ؛
أفلا قلب من الكون يحس
ما بقلبي ؛ فأرى مرأى شعوري

***

لم أجده ، إي ، ولو كان لما
كانت الحيرة في هذا الوجود
فليمرَّ العمرُ ولْأحي كما
شاءت الاقدار كالطيف الشرود !

(عن مجلة ابولو) سيد قطب